# دور المرأة تُجاه المجتمع

**مناقشة**

يتصوّر البعض أنّ الإسلام دعا المرأة إلى لزوم بيتها وعدم الخروج منه، ومنعها من التواجد في المجتمع.

ما رأيكم بهذا الادّعاء؟

ما هي النظرة الإسلاميّة الصحيحة إزاء المرأة وأدوارها في المجتمع؟

# دور المرأة تُجاه المجتمع

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 |

تعدّ المرأة من منظار الإمام الخمينيّ (قدّه) العضو المؤثّر في المجتمع والنصف الذي له التأثير الأكبر على النصف الآخر، فصلاحها وفسادها يتركان تأثيرًا مباشرًا في المجتمع. وهو يُصرّح خلافًا لما يتصوّره بعضهم من أنّ الإسلام دعا المرأة إلى لزوم البيت وعدم التواجد في المجتمع، قائلًا:

.............................

«إنّ الإسلام النبويّ الصحيح لا يطرد النساء من ساحة الحياة الاجتماعيّة، ولكنّه يضعهنّ في المجتمع في مكانهنّ الإنسانيّ الرفيع... ولو جرّدوا الأمم من النساء الشجاعات والمربّيات للإنسان، فسوف تهزم هذه الأُمم، وتؤول إلى الانحطاط».

..................................

ويقول موصيًا بضرورة تواجد النساء في المجتمع:» يجب على النساء اليوم أن يعملنَ بمسؤوليّاتهنّ الاجتماعيّة وواجباتهنّ الدينيّة، ويحافظنَ على الحياء العامّ، ويقمنَ بالأعمال الاجتماعيّة والسياسيّة على أساس ذلك الحياء«.

**فما هي أدوار المرأة الاجتماعيّة؟**

# الدور الثقافيّ

|  |  |
| --- | --- |
| 1 | 2 |

من مجالات التواجد الاجتماعيّ التي يجب على النساء المشاركة فيها بشكل فاعل من المنظار الدينيّ، ممارسة النشاط في المجال الثقافيّ بكلّ ما تعنيه الكلمة من معنى.

...........................

أكّد الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) مرارًا على هذه المسؤوليّة الهامّة التي تضمّ بالطبع قسمًا رئيسًا من الحياة الاجتماعيّة بقوله:» علينا إحياء الثقافة الإسلاميّة، وعليكنّ أيّتها السيّدات أن تعملنَ في هذا المجال كما هو الحال بالنسبة إلى الرجال الذين يعملون في الجبهة العلميّة والثقافيّة«.

# الدور السياسيّ

|  |  |
| --- | --- |
| يقول الإمام الخميني(رحمه الله) | مجالات الدور السياسي |

يؤكّد الإمام الخمينيّ(قدّه) على الدّور السياسيّ للمرأة بقوله: «لا بدّ للمرأة من المساهمة في تقرير مصيرها.. لا بدّ للنساء في الجمهورية الإسلاميّة من المشاركة في الانتخابات».

.......................

ولا ينحصر دورهنّ السياسيّ في المشاركة في الانتخابات، بل يتعدّاه إلى التنظير، والمساهمة في بثّ الوعي السياسيّ، والحضور في ساحة الدفاع عن الإسلام، وتمثيل النساء في الميادين السياسيّة.

..................................

# الدور السياسي للمرأة في الثورة الإسلامية المباركة

حظيَ الدور السياسيّ والجهاديّ للمرأة باهتمام الإمام الخمينيّ(قدّه) خلال مسيرة الثورة الإسلاميّة في إيران، وعلى أساس التعاليم الإسلاميّة، وذلك في ثلاثة محاور رئيسة، هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 |

دور النساء في انتصار الثورة

يقول (قدّه): »لقد أحدثت الثورة الإسلاميّة ببركة الإسلام من التحوّل في نفوس النساء والرجال في المجتمع، بحيث إنّها اجتازت طريق مائة عام في ليلة واحدة. وقد رأيت أيّها الشعب الشريف، كيف أنّ النساء المحترمات والملتزمات في إيران دخلنَ الساحة وهنّ يتقدّمنَ الرجال، وحطّمنَ السدّ الشاهنشاهيّ المنيع، ونحن كلّنا مدينون لهنّ بهذه الثورة والإقدام».

***دور النساء في الدفاع عن الإسلام وأهدافه***

يقول الإمام(قدّه) : »النصر والرفعة للنهضة الإسلاميّة التي فجّرتها النساء الإيرانيّات المعظّمات! والفخر لهذه الشريحة العظيمة التي حقّقت الانتصار للثورة بحضورها الشجاع في ساحة الدفاع عن الوطن الإسلاميّ والقرآن الكريم، وهي الآن تمارس نشاطها في الجبهات وخلفها، ومستعدّة للتضحية».

دور النساء في استمرار أهداف الثورة من خلال:

1. رفع مستوى وعي المرأة في جميع المجالات، والذي يستلزم التواجد في المجالات المختلفة.
2. العمل بذلك الوعي، وتربية الأشخاص الصالحين في الأسرة والمجتمع.

# الدور الجهاديّ والعسكريّ

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| حكم جهاد المرأة | الامام الخميني (رحمه الله) | شاهد آخر | الإمام الخامنئي (دام ظلّه) |

لم يوجب الإسلام على المرأة أن تحمل السلاح وتشارك في الحروب والغزوات، فأسقط عنها هذا الجهاد؛ لعدم ملائمته لطبيعتها الجسديّة والنفسيّة والعاطفيّة، إلّا أنّه فتح أمامها أبواب المشاركة خلف الجبهات؛ لتمارس دورها من خلال دعم المجاهدين معنويًّا وماديًّا،

.......................

يقول الإمام الخمينيّ(قدّه): «إنّ النساء هنّ اللّاتي يقمنَ بإعداد الخبز لكم... ألم تشاهدوا في تلفزيوناتكم، امرأةً عجوزًا كلّ ما تملكه عشر بيضات، تأتي وتتبرّع بها إلى المقاتلين».

.......................

في حديث الإمام (رحمه الله) لقادة القوّات المسلّحة، يقول: «إنّ الناس... مشغولون خلف الجبهات بتقديم جميع أنواع الدعم.. الطفل الصغير يأتي ويتبرّع بحصّالة نقوده، والمرأة العجوز... تقدّم حليّها ومجوهراتها».

..............................................

يؤكّد الإمام الخامنئيّ(دام ظلّه) على دور النساء في دعم الثورة فكريًّا، والدفاع عنها، وعدم ترك ساحتها: «على السيّدات المِقدَامات، المفكّرات، من صاحبات القلم والتأليف والخطابة، من اللّواتي يُقدّمنَ الأفكار، أن لا يدعْنَ ساحة الثورة والدفاع عن الثورة».